

الصحيفة الصادقية

[272] واشرح به صدري، وافرح به قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، وقوني على ذلك، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك. " (1). نظر هذا الدعاء الشريف إلى كتاب الـ العظيم، الذي هو من بركات الـ، على عباده، ومن أطفاه عليهم، وقد سأل النبي صلى الـ عليه وآله من الـ تعالى، أن يمن عليه بحفظه، والتأمل في آياته، وأن يشرح به صدره، ويفرح به قلبه، ويطلق به لسانه، ومن الطبيعي أن في ذلك إرشاد للامة، ليهتموا بالقرآن العظيم، ويطبقوا أحكامه وتعاليمه على واقع حياتهم. 2 - قال عليه السلام: ما من نبي إلا وخلف في أهل بيته دعوة مجابة، وقد خلف فينا رسول الـ صلى الـ عليه وآله، دعوتين مجابتين: أما الواحدة فلشئنا، وأما الأخرى فلحوائجنا. أما التي لشئنا: " يا كائن دائما لم يزل، يا إلهي، يا إله آبائي، يا حي يا قيوم، إجعلني لك مخلصا. " وأما التي لحوائجنا: " يا من يكفي من كل شئ، ولا يكفي منه شئ: يا الـ يا رب محمد صلى الـ عليه وآله. " (2). 3 - روى الامام عليه السلام، عن جده، رسول الـ صلى الـ عليه وآله هذا الدعاء:

(1) _____ قرب الاسناد (ص 5). (2) مفتاح السعادة،

ومصباح السيادة 3 / 138 طبع دار الكتب الحديثة [*]
